منيرة وفي تاج التراجم درة حطيرة تريح كل لبس وتوضح كل تخمين
وحدس وتشفي صدور قوم مؤمنين وتصدع بالحق وتعرض عن
الجاهلين وبالله تعالى لا اله سواه اعتضد به استعين
القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر المصطفى قولا وفعلا
قال القاضي الامام ابو الفضل رضي الله تعالى عنه لاخفاء على
من مارس شيئا من العلم اوخص بادنى لمحة من فهم بتعظيم الله
تعالى قدر نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وخصوصه اياه بفضائل
ومحاسن ومناقب لا تنضبط لزمام وتنوبه من عظم قدره بما
تكل عنه الالسنة والاقلام فمنها ما صرح به الله تعالى في
كتابه ونبه به على جليل نصابه واثنا به عليه من اخلاقه واداب
وحض العباد على التزامه وتقلد ايجابه فكان جل جلاله هو
الذي تفضل واولى ثم ظهر وزكى ثم مدح بذلك واثنى ثم اثاب
عليه الجزآء الاوفى فله الفضل بدأ وعودا والحمد لله اولى واخرا
ومنها ما ابرزه للعيان من خلقه على اتم وجوه الكمال والجلال
وتخصيصه بالمحاسن الجميلة والاخلاق الحميدة والمذاهب
الكريمة والفضائل العديدة وتأييده بالمعجزات الباهرة و
البراهين الواضحة والكرامات البينة التي شاهدها من عاصره

وراها

وراها من ادركه وعلمها علم اليقين من جاء بعده حتى انتهى علم حقيقة
ذلك الينا وفاضت انواره علينا صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا حدثنا
القاضي الشهيد ابو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمة الله قرأ مني
عليه قال حدثنا ابو الحسين المبارك ابن عبد الجبار وابو الفضل احمد
بن خيرون قالا حدثنا ابو علي البغدادي قال اخبرنا علي التنيجي
قال حدثنا محمد ابن احمد ابن محبوب قال حدثنا ابو عيسى ابن سورة
الحافظ قال حدثنا اسحق ابن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرنا معمر عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اوتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه
فقال له جبريل عليه السلام ايمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على
الله منه قال فارفض عرقا الباب الاول في ثناء الله تعالى عليه
واظهاره عظيم قدره لديه اعلم ان في كتاب الله العزيز ايات كثيرة
مفصحة بجميل ذكر المصطفى وعلو محاسنه وتعظيم امره وتنويه
قدره اعتمدنا منها على ما ظهر معناه وبان فحواه وجمعنا ذلك في
عشرة فصول الفصل الاول في ما جآء من ذلك مجيء المدح والثنآء
وتعداد المحاسن كقوله تعالى لقد جآءكم رسول من انفسكم الاية قال
الشمر قندي وقرأ بعضهم من انفسكم بفتح الفاء وقرآءة الجمهور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)